الفنان التشكيلي أحمد الحامد

لوحاته الفنية تحكي قصة هذه الأمة وقدرة أبنائها على الخلق والإبداع

لوحات كاريكاتيرية نالت إعجاب جمهور الفن ما جعله يتعرض لعديد من المضايقات.

هو واحد من الفنانين التشكيليين في عدن وقد جاء إلينا ومعه لوحاته التي تحمل إلى جوار روعة الألوان والمساحات نبضات قلب، فنان يعيش من اجل فنه ويحاول أن يقدم من خلال أعماله الفنية حلم الإنسان بحياة طيبة على وجه الأرض.

الفنان التشكيلي احمد الحامد هو احد الفنانين التشكيليين الذين يساهمون في تقديم أروع الأعمال الفنية على صفحات صحيفة 14 أكتوبر برسومات الكاريكاتير .. وكانت خطوته الأولى نحو عالم فن الكاريكاتير ومن خلال إسهام الفنان التشكيلي احمد الحامد في حركة الفن التشكيلي وتقديم أعمال فن الكاريكاتير قدم العديد من الأعمال الفنية في الكاريكاتير وفن الخط وعبر من خلال أعماله الفنية عن دعوته الجادة إلى الحفاظ على التراث والحضارة اليمنية.

د. زينب حزام

وكانت وما زالت معظم لوحاته الفنية تحمل رسالة فنان يؤمن أن الفن عالم الجمال الذي يحيط بنا رغم ضباب الزحام والتشويه في الحياة والأشكال الاجتماعية والنفسيات نتيجة صراعات العصر والبشر.

فالجمال صفة من الصفات ومميزات الإنسان في العصر الحديث وهي تعبر عن تطورات الإنسان في المجتمع الحديث والعادات والتقاليد الإنسانية والجمال في الفن حقيقة ثابتة قادرة على جذب الفنان وكأنها مغناطيس سحري يشده إلى عالم الدهشة والرؤية لجمال الطبيعة الخلابة.

ورسم الكاريكاتير عند الفنان التشكيلي احمد الحامد مارسه منذ طفولته وقلد رسم المسلسلات الكارتونية التي كانت تشده إليها ، ما جعله يطور موهبته الفنية وعند الكبر اتجه إلى فن الكاريكاتير الصحفي.

وقد تأثر الفنان احمد الحامد بالفنان التشكيلي المعروف عدنان جمن وتعلم منه الكثير من علوم الفن التشكيلي وبالذات فن الكاريكاتير، كما شارك الفنان احمد الحامد في أنشطة ثقافة الطفل مع الأستاذة نجيبة حداد التي وفرت له إمكانيات وفرصاً عديدة استطاع من خلالها إظهار قدراته ومواهبه الفنية ..وقدم من اشتراكه في معارض ثقافة الطفل في رسم الأشكال الهندسية والديكور ورسومات الحائط في مسرح الطفل اعمالاً فنية نالت إعجاب جمهور الفن التشكيلي .

كما شارك الفنان احمد الحامد في تقديم الرسوم الحائطية في النوادي الرياضية والمدارس باستخدام الطلاء.

أما بخصوص النقد الفني بالنسبة له يعتبر دعوة تقييم للفن وخاصة أن الفنان التشكيلي كائن حساس فهناك من ينصب نفسه ناقداً وهو ينقب فقط عن مكامن السلبيات في العمل الفني متجاهلا الايجابيات ومن ثم يهاجم العمل الفني وصانعه بصورة وحشية مثل هذا النموذج لا يمكنه أن يستمر أو يتطور كون دافعه الأول الحقد .

أما النقد البناء كما يراه الفنان احمد الحامد فهو الذي يتناول العمل الفني بهدف دعوة الفنان إلى تقديم كل جديد ومفيد لتطوير حركة الفن التشكيلي وكذلك هو النقد الذي يقترب من الفنانين التشكيليين ومعرفة همومهم ومعالجتها.

احمد الحامد في سطور

من مواليد محافظة شبوة مركز مرضة الهجر في 23 أكتوبر 1973م.

من أسرة ميسورة الحال نسبياً ، نشأ متنقلاً بين الريف والمدينة عدن درس الفن التشكيلي في معهد جميل غانم للفنون الجميلة بعدن وعمل في عدد من الصحف والمجلات المحلية ومنها صحيفة 14 أكتوبر.

إن الفنان التشكيلي احمد الحامد ساهم في تثبيت أسس الحركة الفنية في عدن وهو فنان يتحدث بلغة الفن المعاصر وله مواقفه وتصوراته الحرة في عالم فن الكاريكاتير ومسيرته الفنية هذه خير شاهد على نزوعه الدائم نحو التغيير ففي عمله حركة متوثبة وتطلع نحو الأكمل وفيه حس حي أينما يكون المشاهد تستوقفه لوحته تستفزه وتطرح أمامه هويتها المتميزة وفي لوحته تكتمل جوانب ثلاثة : الشخصية المحلية والتقنية والارتباط بالفكرة.

اللون مخصص للتعبير عن النور

لا غرابة إذا أن يقول الفنان التشكيلي احمد الحامد (إن الانطباعية استهوتني ووجدت منشوراً به ترى النور في حقيقة الألوان وجمال الطبيعة لقد عرف النور منذ الطفولة وكما يقول ماتيس : « اللون مخصص للتعبير عن النور، ليس نور الطبيعة ولكن النور الذي يوجده حس الفنان».

فضلاً عن ذلك فقد امتلأ قلب الفنان احمد الحامد بأحاديث الحكايات الشعبية وأحاديث الأهالي في الأحياء الشعبية الممتلئة بالعادات والتقاليد والقصص المشبعة بالخيال والليل يحمل أسراراً إلى صدور الأطفال فتنام ولا تستيقظ إلا متوهجة باللون مقترنة برائحة تلك الأمسية وخلال سنوات مشواره الفني اعتمد هذا الفنان على المواضيع الشعبية وهموم المواطنين في عدن من الفساد وغلاء المعيشة وارتفاع الأسعار في المواد الغذائية وقدمها في لوحات كاريكاتيرية نالت إعجاب جمهور الفن ما جعله يتعرض لعديد من المضايقات.

ليس بالعمل الدؤوب فحسب استطاع الفنان أن يتوصل إلى امتلاك أساليبه وشخصيته الفنية بل ايضاً بالفكر الراكض وراء التساؤل والبحث فحين يعرض الفنان تاريخاً ذا حضارتين عريقتين ويجد انه لم يره إلا على يد الآخرين فان توجهه يتضاعف في محاولة التعرف الكامل على هذا التاريخ ويبدو أن الفنان التشكيلي احمد الحامد ارتبط بحب الوطن والبحث عن هموم أبناء وطنه والعمل الجاد في بناء مجتمع خال من الفساد وبمدركاته الفنية المعاصرة راح يبصّر الأعمال القديمة الفنية والتراثية وهنا يؤكد الفنان مجدداً أنه لم يفهم عظمة هذه الأعمال إلا من خلال نزوله الميداني إلى المواقع التاريخية في عدن وشبوة وحضرموت والتعرف على تاريخها القديم وما تتعرض له هذه الآثار من سلب ونهب من قبل لصوص الآثار انه فنان يساهم في عملية التغيير.

إني أحب أن اكتب في لوحاتي بطريقة الأطفال وطلاب المدارس وإنصاف المثقفين .. وهو بهذا المعنى فيض الروح الإنسانية المتأملة وهي عند مستواها اللاشعوري بل الجنيني».

فهي أداة عودة إلى البراءة حيثما التعبير ممارسة حرة سواء أكان هذا ممكنا أم غير ممكن في عصر الاختراعات الجبارة فإن ما يطرقه الفنان احمد الحامد في لوحاته الفنية الأخيرة يتضمن قيماً إنسانية تتجاوز كل تحديد وتعريف.

اخيراً فالتجربة ما زالت تتبلور وبين أيدينا فنان مبدع ومعطاء.

من أعمال الفنان التشكيلي ناصر ثامر

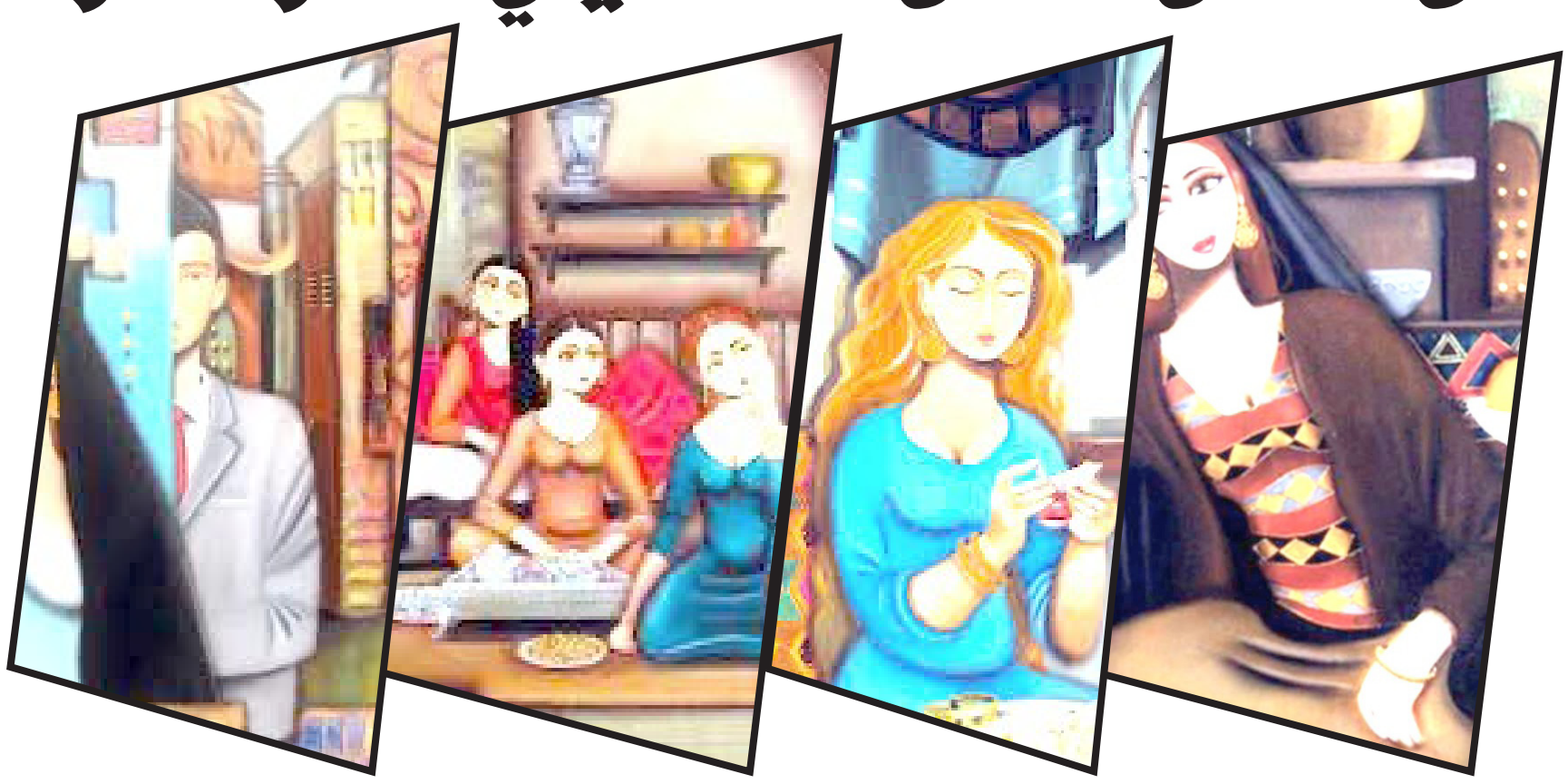

من أعمال الفنانة التشكيلية أماني فاخت

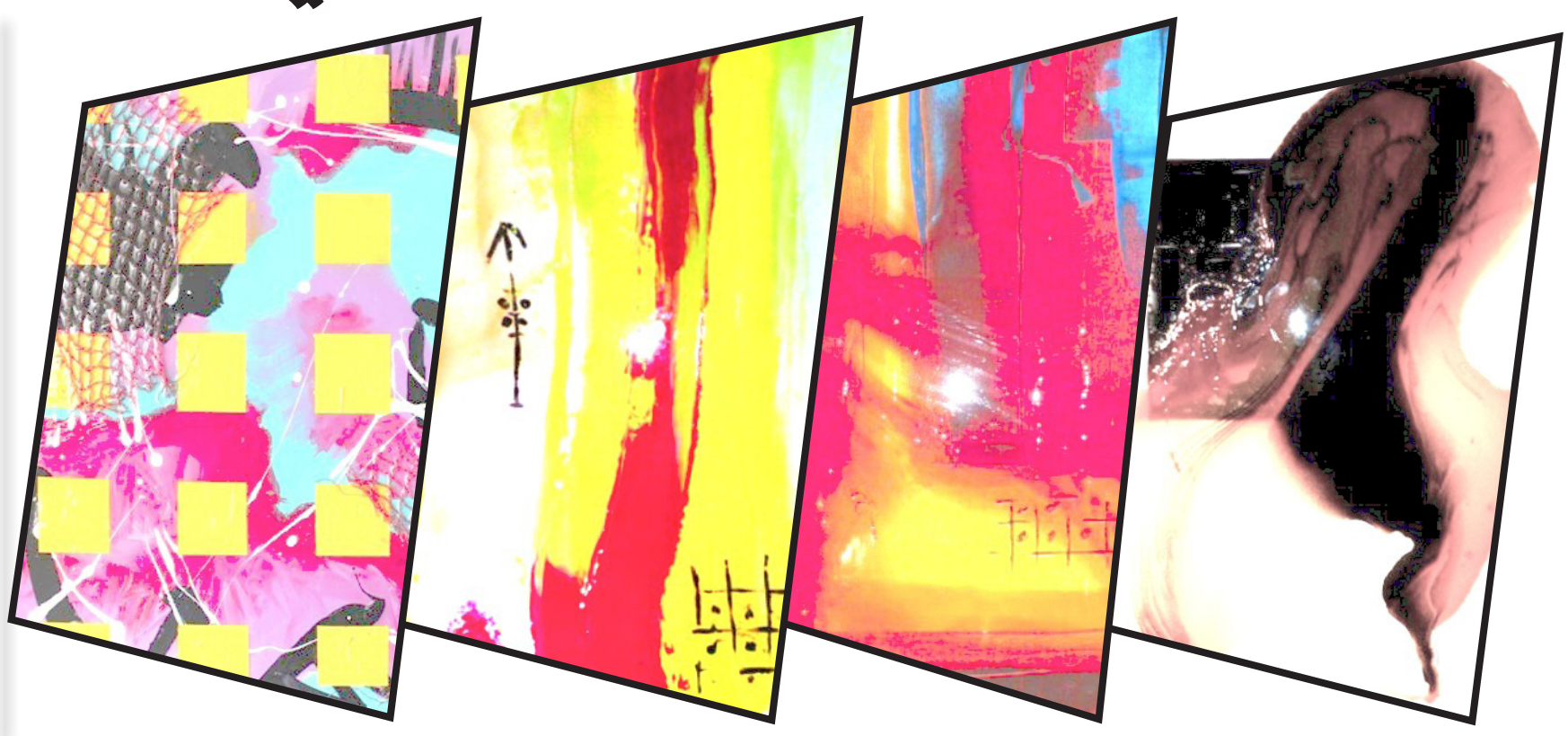

مصطفى الحلاج... أبرز تشكيلي فلسطيني

إعداد / ميسون عدنان الصادق

ولد مصطفى الحلاج في بلدة اسمها سلمة قضاء يافا عام 1938م أبدا مسيرته الفنية نحاتاً في القاهرة التي أنهى دراساته العليا فيها عام 1964م في مراسم الأقصر لكن طبيعة حياته غير المستقرة وتنقله بين الأردن وسورية ولبنان ومن ثم سورية جعلته يترك النحت و ويختار الحفر (الغرافيك) اسلوباً تقنياً ليعبر به بالأبيض والأسود وتدرجاتهما عن صخب العيش واضطرابه ومأساوية القضية من هنا نجد خيوله ترمح في لوحاته وشخوصه تنهض من قلب الهزيمة ومرارة الشعور بالاندحار.

أقام الفنان التشكيلي الراحل مصطفى الحلاج العديد من المعارض الفردية في البلدان العربية والأجنبية وحصد الكثير من الجوائز ابتداء من العام 1961م القاهرة وجائزة النحت عام 1968م القاهرة ايضاً وذهبية الحفر في (بينالي) الإسكندرية 1968م وذهبية الحفر في " المحروس " بتونس عام 1997م والجائزة الأولى في الحفر في " بينالي " المحبة في اللاذقية 1999م وغيرها من الجوائز والشهادات التقديرية العالمية.

كرم في سورية تقديراً لمجمل نشاطه الفني كما كرم في اسبانيا في السنوات الماضية وانشغل في السنوات الأخيرة برسم جدرايته التي وصل طولها إلى 114 متراً وهي آخر أعماله (الغرافيكية) التي ثبتها على اسطوانة كهربائية في مرسمه كي يسهل لزائريه مشاهدته وحين سئل في آخر حوار معه متى ستنتهي من هذه اللوحة أجاب: (لن تنتهي هذه اللوحة إلا بنهاية حياتي) وقد أراد منها على طريقته الخاصة أن يروي قصة الحياة والموت بطريقة ميثولوجية استعار أبطالها ورموزها من مدافن تدمر الآثار الفرعونية والكنعانية القديمة.

وضع الحلاج في هذه اللوحة عصارة خبرته الفنية مستفيداً من تناقض الأبيض والأسود والتداخل اللوني واللعب الحر عن السطوح ليبرز جمالية الظل والنور وقوة سحرها وخلال الفترة الأخيرة كان مترددا بتلبية دعوة لعرض جداريته العملاقة (تجليات الحياة) في نيويورك وواشنطن حيث كانت ستضم الموسوعة جينيس للأرقام القياسية / كما كان متوقعاً أن تعرض بصالة خاصة في احد القصور الرسمية في اسبانيا لاحقاً.

لم تحل قامته الفنية العالية دون مشاركته بمعظم ملتقيات النحت في سورية التي صنعت العديد من النحاتين الشباب حيث كان لخبرته الواسعة التي لم يبخل بها دور كبير في تألق تلك الملتقيات.

فقط الذين يعرفون الحلاج عن قرب يعرفون مدى ثقافته الواسعة التي تتجاوز إبداعاته التشكيلية وطالما أدهشتهم ذاكرته المتوقدة المشبعة بتلك الثقافة البانورامية.

نعته الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين والاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ووري الثرى في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك بدمشق في يوم الثامن عشر من كانون الأول / ديسمبر 2002م فبطريقة مأساوية تشبة مسيرة حياته الصاخبة التي قضاها متنقلاً من منفى إلى أخر قضى الفنان التشكيلي الفلسطيني مصطفى الحلاج على اثر حريق شب في مرسمه بدمشق واتى على الرسام ومعظم أعماله الفنية التي لا تقدر بثمن.

هكذا رحل هذا الفنان المخضرم الذي حمل هموم قضيته أينما حل فكانت فلسطين طوال خمسين سنة من تجربته التشكيلية في القلب هاجساً وقضية ومحوراً لأعماله النحتية والغرافيكية مجسداً ماساتها وانكساراتها بكثير من الشفافية والذكاء والاقتدار بلغته المتفردة التي عرف من خلالها كيف يوظف أساطير المنطقة الكنعانية والمصرية القديمة وأساطير العربية الأخرى مؤكداً أصالة الانتماء وعمق الهوية التي تمتد جذورها عبر التاريخ.

مكتب الثقافة يتوجه بالشكر لقيادات السلطة المحلية في عدن

عدن/ دنيا هاني:

توجه مكتب الثقافة بعدن بالشكر لكل الداعمين للمهرجان الثقافي الخاص (بليالي الوطن الخالد) للراحل أحمد قاسم الذي ستقام فعالياته ابتداءً من إبريل القادم.

وصرح الأخ رامي نبيه مدير عام مكتب الثقافة بمحافظة عدن لصحيفة (14 أكتوبر) بأن الجهود ما زالت تبذل لإنجاح هذا المهرجان الثقافي التي ستحييه محافظة عدن لذكرى رحيل الموسيقار الكبير أحمد قاسم وخص بالشكر قيادات السلطة المحلية في محافظة عدن التي ذللت كافة الصعوبات وتواصل دعمها من خلال تسخير غرفة عمليات لمكتب الثقافة لتسهيل

كافة العمليات اللازمة للمهرجان.

ولفت إلى أن نجاح هذا المهرجان سيعيد الحياة الثقافية إلى مكانتها المرموقة وسيكون منعطفاً تاريخياً مهماً تجاه المدارس الفنية المندثرة.